



لجنة الأمن الغذائي العالمي

الدورة التاسعة والثلاثون
روما، إيطاليا، 15-20 أكتوبر/تشرين الأول 2012
البند خامسا (د)
الاستثمارات الزراعية المسؤولة: آفاق المستقبل

إن اللجنة، بعد مراعاتها لنتائج العملية التشاركية لمجموعة العمل المفتوحة العضوية لإعداد اختصاصات العملية ضمن لجنة الأمن الغذائي من أجل وضع مبادئ الاستثمارات الزراعية المسؤولة (مبادئ الاستثمارات):

(1) تقر الاختصاصات المقترحة لعملية تشاركية شاملة ضمن لجنة الأمن الغذائي لتطوير وضمان ملكية واسعة النطاق لمبادئ الاستثمارات الزراعية المسؤولة؛

(2) توافق على أن تتولى أمانة لجنة الأمن الغذائي تنفيذ هذه العملية تحت إشراف المكتب وبالتعاون الوثيق مع مجموعة العمل المفتوحة العضوية المعنية بمبادئ الاستثمارات؛

(3) تطلب أن ترفع المبادئ المنبثقة عن العملية التشاركية للجنة الأمن الغذائي العالمي إلى لجنة الأمن الغذائي للمصادقة عليها في دورتها الواحدة والأربعين في أكتوبر/تشرين الأول 2014؛

(4) تشدد على الدور الهام للمشاورات المخطط لها بشأن مبادئ الاستثمارات، وتشجع جميع أصحاب المصلحة على المشاركة بشكل نشط في هذه العملية.

أولاً - معلومات أساسية

1- قررت لجنة الأمن الغذائي، في دورتها السادسة والثلاثين التي عقدت في أكتوبر/تشرين الأول 2010، بدء عملية شاملة للنظر في مبادئ الاستثمارات الزراعية المسؤولة، ضمن لجنة الأمن الغذائي، مع مراعاة العملية الجارية لوضع مبادئ الاستثمارات الزراعية المسؤولة التي تحترم الحقوق وسبل كسب العيش والموارد التي تضطلع بها منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) والصندوق الدولي للتنمية الزراعية ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) والبنك الدولي.

2- وخلال انعقاد الدورة السابعة والثلاثين للجنة الأمن الغذائي، أشار الأعضاء إلى ما يلي:

”دعمت إطلاق عملية تشاورية شاملة في إطار اللجنة لوضع مبادئ للاستثمار المسؤول في الزراعة تعزز الأمن الغذائي والتغذية وتوسيع نطاق الاهتمام بهذه المبادئ. وتقر بأن الخطوة الأولى في هذه العملية التشاورية ستتمثل في تحديد اختصاصات تشمل نطاق هذه المبادئ والغرض منها ومتلقيها المستهدفين وبنيتها، وبشأن شكل العملية التشاورية، مع مراعاة الأطر القائمة - مثل مبادئ ”الاستثمار المسؤول في الزراعة“ التي وضعتها منظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، والبنك الدولي. وستبدأ هذه العملية التشاورية بسرعة بعد الموافقة على الخطوط التوجيهية الطوعية بشأن الحوكمة المسؤولة لحيازة الأراضي ومصايد الأسماك والغابات ضمن إطار الأمن الغذائي الوطني وسيتولى الإشراف عليها مكتب اللجنة بمساعدة من الأمانة المشتركة وبالتعاون الوثيق مع المجموعة الاستشارية وبمشاركة جميع أصحاب المصلحة المعنيين بالأمر، بغية تقديم هذه المبادئ إلى اللجنة لكي تنظر فيها. وستسعى العملية التشاورية إلى ضمان الاتساق والتكامل مع الخطوط التوجيهية الطوعية بشأن الحوكمة المسؤولة لحيازة الأراضي، ومصايد الأسماك والغابات ضمن إطار الأمن الغذائي الوطني“

3- وعلاوة على ذلك، فإن اللجنة ”حثت على الاعتراف الصريح بالاستثمار الذي يراعي أصحاب الحيازات الصغيرة باعتباره واحداً من المعايير التي تميز الاستثمار المؤسسي المسؤول في مجال الزراعة. وينبغي بحث تعريف هذا المصطلح بالتحديد خلال المشاورة بشأن الاستثمار المسؤول في الزراعة“¹.

4- وقد أنشئت مجموعة عمل مفتوحة العضوية متعددة أصحاب المصلحة معنية بمبادئ الاستثمارات من أجل إعداد اختصاصات لعملية تشاورية شاملة. وبدأ ذلك بحلقة عمل لمدة يوم واحد نظمتها مجموعة العمل المعنية بمبادئ الاستثمارات في الفاو في 2 يوليو/تموز 2012، تم خلالها تبادل المعلومات بشأن المبادرات الجارية ذات الصلة بالاستثمارات الزراعية المسؤولة، وجمع الاقتراحات والآراء من أصحاب المصلحة في لجنة الأمن الغذائي بخصوص إعداد اختصاصات العملية التشاورية. وجمعت نتائج حلقة العمل ونوقشت في اجتماع ليوم واحد نظّمته مجموعة العمل المعنية بمبادئ الاستثمارات في 25 يوليو/تموز حددت فيه العناصر الرئيسية لاختصاصات العملية التشاورية. ونظرت مجموعة العمل المفتوحة العضوية في مشروع الاختصاصات الذي أعد بالاستناد إلى مساهمات من مجموعة العمل المفتوح العضوية،

¹ الفقرتان الفرعيتان 9 و10 من الفقرة 29 من الوثيقة CFS 2011/FINAL REPORT

بما في ذلك تفاصيل العملية التشاورية وإطار زمني شامل، في 6 سبتمبر/أيلول، وقدم إلى المكتب في 7 سبتمبر/أيلول 2012، لكي تعتمد لجنة الأمن الغذائي في دورتها التاسعة والثلاثين في أكتوبر/تشرين الأول 2012.

5- وترد في الجزء التالي الاختصاصات المقترحة لعملية تشاورية شاملة ضمن لجنة الأمن الغذائي من أجل وضع مبادئ الاستثمارات الزراعية المسؤولة.

الاختصاصات المقترحة لوضع مبادئ الاستثمارات الزراعية المسؤولة

ألف - الغرض

6- تتمثل النتيجة المنشودة للعملية التشاورية الشاملة ضمن لجنة الأمن الغذائي في وضع مجموعة من المبادئ لتعزيز الاستثمارات الزراعية التي تساهم في تحقيق الأمن الغذائي والتغذية وفي دعم الأعمال المطرد للحق في غذاء كاف في سياق الأمن الغذائي الوطني.

باء- مستخدمو المبادئ المستهدفون

7- تستهدف المبادئ جميع أصحاب المصلحة الذين يشاركون في الاستثمارات الزراعية أو يستفيدون منها أو يتأثرون بها، بما في ذلك ضمن جملة أمور أخرى:

- (1) الحكومات (الوطنية ودون الوطنية والمحلية) في الدول المضيفة ودول أصل الاستثمارات؛
- (2) المستثمرون من القطاعين الخاص والعام (الداخليون والخارجيون على السواء)، مثل المزارعين الصغار والمتوسطين والكبار ومنظمات المزارعين والتعاونيات والشركات الخاصة والمشاريع الخاصة والغرف التجارية والنقابات وصناديق الدولة وصناديق المعاشات التقاعدية والمؤسسات المالية وتجار السلع، والشراكات والشركات؛
- (3) المنظمات الحكومية الدولية والإقليمية، بما فيها المؤسسات المالية الدولية والإقليمية؛
- (4) منظمات المجتمع المدني؛
- (5) منظمات البحوث والجامعات؛
- (6) الجهات المانحة؛
- (7) المؤسسات.

جيم- نوع الصك

8- ستكون المبادئ طوعية وغير ملزمة، وينبغي تفسيرها وتطبيقها بما يتماشى والالتزامات القائمة بموجب القانون الوطني والدولي، ومع مراعاة الالتزامات الطوعية بموجب الصكوك الإقليمية والدولية الواجبة التطبيق بالشكل الواجب. وينبغي تفسير هذه المبادئ وتطبيقها وفقا للنظم القانونية الوطنية ومؤسستها. كما ينبغي إقرارها من قبل لجنة الأمن الغذائي.

دال- طبيعة المبادئ

9- ستأخذ المبادئ التي ستضعها العملية الاستشارية بعين الاعتبار الأطر التوجيهية القائمة، مثل مبادئ الاستثمارات الزراعية التي وضعتها الفاو وصندوق التنمية الزراعية والأونكتاد والبنك الدولي، والخطط التوجيهية الطوعية بشأن الحوكمة المسؤولة لحيازة الأراضي ومصايد الأسماك والغابات في سياق الأمن الغذائي الوطني، والخطط التوجيهية الطوعية بشأن الأعمال المطرد للحق في غذاء كاف في سياق الأمن الغذائي الوطني.

10- وستعالج المبادئ جميع أنواع الاستثمارات في سلاسل القيمة الزراعية والنظم الغذائية²، بما فيها الاستثمارات التي يتم القيام بها من قبل صغار المنتجين ومن أجلهم ومعهم، بما في ذلك الاستثمارات في البحوث الزراعية والإرشاد ونقل التكنولوجيا. وستشمل الاستثمارات الخارجية والداخلية، والعامة والخاصة، والصغيرة والمتوسطة والكبيرة.

11- وينبغي للمبادئ أن تراعي الاعتبارات الأساسية التالية:

(1) التنوع الواسع لسلاسل القيمة الزراعية والنظم الغذائية بما في ذلك الإنتاج الغذائي لأصحاب الحيازات الصغيرة والتجهيز والتسويق؛

(2) الاعتراف بالمصالح والاحتياجات الخاصة لصغار المنتجين فيما يتعلق بالبحث والتطوير ونقل التكنولوجيا؛

(3) أثر الاستثمارات الزراعية على الجوانب البيئية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بما في ذلك على سبيل الذكر وليس الحصر الآثار المترتبة على:

(أ) الأمن الغذائي والتغذية؛

(ب) منتجو الأغذية؛

(ج) الفئات الأشد ضعفا من السكان؛

(د) خلق فرص العمل وظروف العمل؛

(هـ) الجوانب المتعلقة بالمساواة بين الجنسين بما في ذلك العراقيل الخاصة التي تواجهها النساء والفتيات

(انظر 4-5 من الخطوط التوجيهية الطوعية بشأن الحوكمة المسؤولة لحيازة الأراضي ومصايد الأسماك

والغابات في سياق الأمن الغذائي الوطني)؛

(و) المساهمة في الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية؛

(ز) تحسين الإنتاجية الزراعية المستدامة؛

(ح) الوصول إلى الموارد الزراعية المنتجة؛

(ط) أداء الأسواق؛

(ي) تحسين وصول صغار المنتجين والمجهزين إلى الأسواق؛

² بما في ذلك الحراثة ومصايد الأسماك.

- (4) التزامات الدول ذات الصلة ومسؤوليات الجهات الفاعلة غير الحكومية المفضية إلى الحوكمة الرشيدة للاستثمارات مثل معايير حقوق الإنسان القائمة والإعمال المطرد للحق في غذاء كاف في سياق الأمن الغذائي الوطني (بالاستناد إلى القسمين 3-باء و4 من الخطوط التوجيهية الطوعية بشأن الحوكمة المسؤولة لحيازة الأراضي ومصايد الأسماك والغابات في سياق الأمن الغذائي الوطني)؛
- (5) هياكل الحوكمة وعمليات اتخاذ القرار لتمكين العناصر الرئيسية وتيسيرها مثل التشاور والمشاركة ومكافحة الفساد وتسوية النزاعات؛
- (6) التنسيق والتعاون والشراكة فيما بين أصحاب المصلحة؛
- (7) الآليات لمراجعة الاستثمارات ولتشجيع مساءلة الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية والأفراد عن أعمالهم (بالاستناد إلى الأجزاء 3-باء و4 و7 من الخطوط التوجيهية الطوعية بشأن الحوكمة المسؤولة لحيازة الأراضي ومصايد الأسماك والغابات في سياق الأمن الغذائي الوطني).

12- وعلاوة على ذلك ينبغي للمبادئ:

- (1) الاستناد إلى الخطوط التوجيهية الطوعية بشأن الحوكمة المسؤولة لحيازة الأراضي ومصايد الأسماك والغابات في سياق الأمن الغذائي الوطني، ولا سيما فيما يتعلق بالجزء 12 عن الاستثمارات، دون إعادة فتح القضايا المتفق عليها، وتضمن إشارات صريحة إلى هذه الخطوط التوجيهية الطوعية؛
- (2) توضيح غرض هذه العملية والمصطلحات الشائعة الاستخدام مثل الاستثمارات المسؤولة والقطاع الخاص وصغار المنتجين، والاستثمارات التي تراعي أصحاب الحيازات الصغيرة؛
- (3) [عدم تناول القضايا التجارية التي تندرج تحت اختصاص منظمة التجارة العالمية].

هاء- العملية والإطار الزمني المقترح للمشاورات

13- ينبغي أن تكون العملية التشاركية لوضع مبادئ الاستثمارات مفتوحة وأن تشمل جميع أصحاب المصلحة الذين يعتبرون عاملاً أساسياً لضمان الملكية والشرعية. كما ينبغي ضمان المشاركة المناسبة لمنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص (الشركات والمستثمرون من جميع الأحجام)، والمبادرات مثل البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا، والاتفاق العالمي للأمم المتحدة، ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، ومنتدى نمو الاستثمارات الزراعية في أفريقيا، وأطر الاستثمارات الوطنية، ومؤسسات البحوث.

14- وينبغي أن تأخذ هذه العملية في الحسبان الدروس المستخلصة من العمليات الأخرى التي تأخذ بزمامها لجنة الأمن الغذائي مثل الخطوط التوجيهية الطوعية بشأن الحوكمة المسؤولة لحيازة الأراضي ومصايد الأسماك والغابات في سياق الأمن الغذائي الوطني والإطار الاستراتيجي العالمي.

- 15- وينبغي أن يخطط بشكل صحيح لعمليتي التشاور والتفاوض وأن تتسما بالبساطة والفعالية. كما ينبغي النظر في المشاورات الإقليمية والوطنية والمواضيعية و/أو مشاورات أصحاب المصلحة المحددة والإلكترونية، التي تمكن من إجراء الحوار متعدد أصحاب المصلحة. وحيثما يكون ذلك ممكناً، ينبغي استخدام المنتديات/الاجتماعات القائمة المناسبة، وينبغي إحاطة أصحاب المصلحة علماً بشكل دوري بمرحلة إعداد المبادئ.
- 16- وينبغي إتاحة الجدول الزمني للمشاورات والوثائق ذات الصلة مثل مشروع المبادئ في وقت مبكر جداً بجميع اللغات الرسمية للأمم المتحدة لما فيه مصلحة ضمان أقصى قدر من مشاركة جميع أصحاب المصلحة.
- 17- وستتولى أمانة لجنة الأمن الغذائي تنفيذ العملية التشاورية تحت إشراف المكتب وبالتعاون الوثيق مع مجموعة العمل المفتوحة العضوية المعنية بمبادئ الاستثمارات.
- 18- وينبغي تأمين الموارد المالية والبشرية الكافية لتمكين إجراء المشاورات.
- 19- ويقترح الجدول الزمني المؤقت التالي :

المهمة	الإطار الزمني
اجتماع مجموعة العمل المفتوحة العضوية لمناقشة العمل الأولي بشأن المسودة صفر وإعداد جدول زمني للمشاورات	أوائل نوفمبر/تشرين الثاني 2012
إعداد أمانة اللجنة لمسودة صفر بشأن مبادئ الاستثمارات الزراعية	نوفمبر/تشرين الثاني 2012 – يناير/كانون الثاني 2013
مناقشة المسودة صفر في مجموعة العمل المفتوحة العضوية ومكتب اللجنة	فبراير/شباط 2013
مشاورات إقليمية متعددة أصحاب المصلحة ومشاورات إلكترونية ومشاورات في الاجتماعات/المنتديات الإقليمية القائمة	فبراير/شباط 2013 – يناير/كانون الثاني 2014
إعداد الأمانة لمسودة أولى	فبراير/شباط 2014
مناقشة المسودة الأولى في مجموعة العمل المفتوحة العضوية ومكتب اللجنة	مارس/آذار 2014
انعقاد الاجتماع العالمي في روما للتفاوض بشأن النسخة النهائية	يونيو/حزيران – يوليو/تموز 2014
إقرار المبادئ العامة للاستثمارات الزراعية في الجلسة العامة للجنة	أكتوبر/تشرين الأول 2014

- 20- وتبلغ التكاليف المقدرة لتنفيذ ما ورد أعلاه 2.000.000 دولار أمريكي وستغطي تكاليف الموارد البشرية وتنظيم الاجتماعات ونفقات السفر للمشاركين المختارين.